Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيان ذلك – على ما ذكر هاتزفيد Helmut Hatzfield- أن لسان الجماعة وإن كانت ترصّعه من حين لآخر عناصر لغوية خيالية وأخرى وجدانية يستعملها الفرد ، فإنها توجد فى حالة من الثبات أكبر من الطريقة اللغوية التى تجرى عليها أى مدرسة لغوية ، غير أن العناصر التى يتألف منها هذا اللسان ، وإن كانت قد جفت فى الصيغ النحوية ، فإنها تختلف فى فلكها المتفرد عن العناصر اللفظية للجماعات اللغوية الأخرى التى تبلورت فى أفلاك مغايرة ؛ ومن مقارنة تلك العناصر ، على نحو ما تظهر فى لغة من اللغات بما يقابلها فى لغة أخرى ، يتألف هذا الضرب من الأسلوبية التى تتدرج من الصورة إلى المعنى الأسلوبى للجملة والعبارة ، كالذى صنعه كارل فوسلر (١) Karl Vossler فى مباحثه المتعلقة بالإيطالية والفرنسية والأسبانية من هذه الجهة ، باعتبارها لغات قومية .

ثم تعددت طرائق البحث فى الأسلوبية ، بعد أن استعانت بالفنمنولوجيا وسيكلوجية الجشطالت ، حتى تأتى لها من تفسير العالم الجوهرية للغة الفنية ما يعد ثورة فى البحث الأدبى الحديث ، لم تشهدها الآداب من قبل فى تاريخها الطويل (٢) . ومن الرواد فى هذا الباب ليوسبتز Leo Spitzer فقد وطّأ سبيل الأسلوبية الأدبية بما رامه من بحث الخصائص الأسلوبية للعمل الأدبى ، والجمع بين دراسة اللغة والأدب خلافاً للمعهود من الفصل بينهما وهو ما لا يقره ، وإنما تأتى

---

(١) من كتبه The spirit of language in Civilization; Filosofia del Lenguaje ed. B. Aires.

(٢) من أحفل الكتب فى بيان الأسلوبية ومظانها Hatzficld Helmut, A Critical Bibligraphy of the new Stylistics applied to The Roman Literatures.